

يصومون مع المسلمين العشر الأواخر ويستقبلونه بـ"اللحوح"

# يهود اليمن في رمضان: صيام وتمر وشربة أسر يهودية تعد للمسلمين وجبات الإفطار ويجتمع الشباب مساء في جلسات سمر



يعيش أبناء الطائفة اليهودية باليمن في سلام وأمان إلى جانب جيرانهم المسلمين، تجمعهم عادات وتقاليد متشابهة إلى درجة كبيرة، ويحترم كل منهم طقوس الآخر الدينية، وحين تزور الحي الذي يقيمون فيه لا تشعر بالفرق بين حارات اليهود وحارات المسلمين.

وفي شهر رمضان الكريم يحرص يهود اليمن على احترام عادات وتقاليد المسلمين، فلا يأكلون أو يشربون أمام جيرانهم المسلمين، بل يتأقلمون معهم ويتأثرون بحالتهم خلال هذا الشهر الفضيل.. فتشاهد اليهودي خارج بيته وكأنه صائم وفي المساء يؤخرون سمراتهم ومقاييل القات كما يفعل المسلمون.

□ كتب / عادل عبده بشر

## يهود اليمن يتحاشون الأكل نهاراً ويتناولون القات ليلاً

ويشير الحاخام يحيى يوسف إلى أن الصوم عند اليهود لا يقتصر على الامتناع عن الأكل والشرب والجماع فحسب، بل يستلزم الصمت عن كل كلام بذيء وكل سلوك غير أخلاقي ويقول: «إن صوم النوافل متاح لليهودي في أي يوم أو شهر من السنة عدا يوم السبت فإنه محرم الصوم فيه حسب ما جاء في تورا موسى.. ويحجب صوم النوافل في رمضان لأنه شهر كريم.. صوم اليهود»

والصوم المفروض على اليهودي عبارة عن أيام متفرقة وموزعة على ستة أشهر ومجموعة يقارب الشهر كرمضان في الدين الإسلامي. وبحسب الحاخام يوسف فإن طقوس الصوم اليومي عند اليهود مشابهة لطقوس الصوم عند المسلمين، فتبدأ بتناول وجبة السحور في نفس التوقيت الذي يتناول فيه المسلمون السحور إلا أن الاختلاف يكون في موعد الإفطار الذي يتأخر عند اليهود حتى ظهور النجوم في السماء.

ويبدأ صيام اليهودي بصوم ثلاثة أيام تسمى صيام «التعנית» ومعناها صيام التذكير بالتوبة، وهو صوم مفروض على جميع اليهود في عمر 13 سنة وما فوق.. يلي صوم التعנית سبعة أيام صيام ثم صوم يوم واحد هو «يوم الكبور» ومعناه يوم الصوم الكبير.. ويكتف اليهود في صيامهم من العبادات وقراءة التوراة وزيادة الصلوات وخصوصاً في الليل.. والتي توازي صلوات التراويح والقيام عند المسلمين.

مع بعضهم.. يعني احترام بيتنا وبينهم».. ويؤكد حاخام الطائفة اليهودية يحيى يوسف على أنه يحرص على توجيه اليهود وخصوصاً الأطفال بالامتناع عن أي شيء قد يؤدي الصائم من المسلمين كالأكل أو الشرب أو التدخين أو تناول القات في نهار رمضان.. ويقول: «في النهار لا نتناول القات بل نتناوله في المساء ونؤخر السمرة حتى وقت السحر».. ويشير الحاخام يحيى يوسف إلى أنهم كثيراً ما يشاركون المسلمين في صوم أيام من رمضان وخصوصاً العشر الأواخر منه التي تتزامن مع شهر الول وهي كلمة عبرية تعني شهر سبتمبر الميلادي، وهي عشرة أيام مفروض على اليهود صيامها.. أو يشاركون المسلمين صوم أيام من رمضان من باب صوم النوافل «التطوع» وهو ما يقوم به جميع اليهود الذين بلغوا سن الرشد وامتلكوا القدرة على الصوم تقرباً إلى الله.

### تقارب وتشابه

هناك تقارب وتشابه بين صوم المسلمين واليهود، ففي «التوراة» اليهودية من أخطر متعمداً فلن يكفره صوم الدهر كله إلا من كان مريضاً أو مسافراً ففي هذه الحالة يتوجب على اليهودي القضاء أو الكفارة بالمال، وهو ما جاء في القرآن عند المسلمين.

ويقول الحاخام يحيى يوسف: «نبدأ بالتحضير والإعداد لاستقبال هذا الشهر بشراء احتياجات رمضان مثل (التمر) والشربة وبعض الوجبات الأخرى التي تعدها الأسر اليمنية في رمضان، وكذلك الحلويات بأنواعها المختلفة وتبادل المنافع والوجبات وتنعون خلال المناسبات في أعمال المنزل والمطبخ مثلاً».

ويؤكد العديد من المسلمين الذين جاؤوا اليهود أن بعض منازل اليهود تعد للصائمين المسلمين في رمضان وجبات الإفطار والبعض تقدم لهم اللحوح واللبن. ويجتمع بعض الشباب من المسلمين واليهود مساء في جلسات سمر يتناولون خلالها القات مع الاحتفاظ بخصوصية كل منهم، وتقام هذه الجلسات أحياناً في منازل يهود وأحياناً في منازل مسلمين.

### عادات وتقاليد

ويقول الحاخام يحيى يوسف: «نحن متعاشرون مع المسلمين منذ قديم الزمان.. عاداتنا وتقاليدنا واحدة تابعة من الوطن اليمني الأصلي، ولا فرق بيننا سوى في الطقوس الدينية.. فتجدنا تبادل الزيارات مع المسلمين نزرورهم ويزوروننا ونأكل من أكلاتهم ويأكلون من أكلاتنا، والأطفال يلعبون

### احترام متبادل

وللتعرف أكثر على عادات وتقاليد يهود اليمن وتعابشهم مع المسلمين خلال شهر رمضان الكريم التقينا بـ«يحيى يوسف» -حاخام الطائفة اليهودية- الذي قال: «أحب في البداية أن أهنئ باسمي واسم جميع أبناء الطائفة اليهودية القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية، وجميع أبناء الشعب في الداخل والخارج بشهر رمضان الكريم أعاده الله بالخير والبركة على بلانا اليمن. ويضيف الحاخام يحيى يوسف قائلاً: «نحن نحترم رمضان ونمارس فيه أعمالنا بشكل طبيعي، ولكننا نحرص على عدم تناول الطعام والشراب أمام المسلمين الصائمين أو تناول القات خارج بيوتنا نهار رمضان احتراماً لمشاعر المسلمين».. ويؤكد حاخام اليهود أن احترام أبناء طائفته لطقوس المسلمين الدينية خلال شهر رمضان نابع من شعور اليهود بأهمية هذا الشهر ومكانته العظيمة عند المسلمين، وكون المسلمين يحترمون شعائر اليهود الدينية.

### استقبال رمضان

يستعد اليهود لاستقبال شهر رمضان منذ الأيام الأواخر من شعبان كما يحدث مع المسلمين، فيقومون بشراء مستلزمات واحتياجات رمضان وكأنهم في صيام.

**افتح واربح**

تبدأ المسابقة من ١/٧/٢٠١١ لمدة ستة أشهر  
إستلام الجوائز من إحدى فروع شركة الشرق الأوسط (متكو)  
نوع: ٢٤٨٨٩٤/٥٧ - صناع: ٢٠٤٢٢٧-٢١٥١٤٥ - مدن: ٣٥-٩٤٨/٣٥-٨٥٩ - المدينة: ٢٣-٨٤٩-٢٣-٨٥٩  
اب: ٤١٧٧٢٢/٤ - كسلا: ٣١٤٢٩٩ - سيئون: ٤٠٥٣٦٦

**رمضان أطلق مع زبادي الهنا**

طبيعي زبادي Natural Yoghurt